خمسة اعمدة احدها اوسط والبقية اركان فمادام الاوسط قايما فهو كبيت
فالبيت موجود ولو سقط مهما سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط
مسمي البيت فالبيت بالنظر الي مجموعه شيء واحد وبالنظر الي افراده اشيا بتعددها
فان قيل الاربعة الاخيرة مبنية علي الشهادة اذ لا يصح شيء منها الا بوجودها
فكيف يضم مبني الي مبني عليه ويدخلان في سلك واحد فالجواب انه يجوز ان
يبني امر علي امر يبني علي الامر من امراض الثاني ان الاربعة ليست مبنية
علي الشهادة بل صحتها موقوفة عليها وذلك غير معني مبنا الاسلام علي
الخمس وقوله علي الخمس وجه الحصر في الخمسة ان العبادة اما قولية
او غيرها الاولي الشهادتين والثانية اما تركية او فعلية الاولي الصوم
والثانية اما بدنية او مالية او مركبة منهما الاولي الصلاة والثانية
الزكاة والثالثة الحج شهادة بجره مع ما بعده بدل من خمس بدل كل من
كل وهو الاحسن ويجوز رفعه بتقدير مبتدا اي هي او احدها او خبر
اي منها وهو اولي لايثار بعضهم حذفه علي حذف المبتدا لان الخبر كالفضلة
بالنسبة اليه ويجوز نصبه باضمار اعني أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله اضافة تشريف قال الحافظ ابن حجر ولم يذكر الايمان بالملايكة
وغيرهم مما في خبر جبريل لانه اراد بالشهادة تصديق الرسول في كل ما جا
به فيستلزم ذلك وإقام اصله اقوام نقلت فتحة الواو الي الساكن
قبلها فحذفت الواو لالتقا الساكنين وعوض عنها التا فيقال اقامة
او المضاف اليه كما صرح به هنا بقوله الصلاة واقامة الصلاة كناية عن
الاتيان بها باركانها وشروطها وإيتاء اي اعطا الزكاة الي اهلها والامام
ليدفعها لهم فحذف المفعول الاول للعلم به وفي الحديث انه صلى الله عليه
وسلم قال من فرق بين ثلاث فرق الله بينه وبين رحمته يوم القيامة
من قال اطيعوا الله ولا اطيعوا الرسول والله تعالي يقول واطيعوا الله
واطيعوا



واطيعوا الرسول ومن قال اقيموا الصلاة ولا آتي الزكاة والله تعالي يقول
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومن فرق بين شكر الله وشكر والديه والله تعالي
يقول ان اشكر لي ولوالديك وروي البخاري عن ابي هريرة قال قال صلي
الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه اي بكسر
اللام والزاي بينهما ها ساكنة يعني شدقيه اي بكسر الشين المعجمة وهما
جانبا الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلي ولا يحسبن الذين يبخلون
الاية والشجاع من الحيات هو الحية الذكر الذي يواثب الفارس والراجل
ويقوم علي ذنبه وربما بلغ الفارس ويكون في الصحاري وقيل كل حية شجاع
والاقرع من الحيات الذي تمعط راسه وابيض من السم والزبيبتان
بزاي معجمة مفتوحة فموحدتين بينهما تحتية ساكنة نقطتان منتفختان
في جانب شدقيه من السم كالرغوتين ويكون ذلك في شدق الانسان
اذا غضب واكثر من الكلام وقال ابن دريد نقطتان سودوتان فوق
عينيه ويقال بجانب فمه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبث
وفي تلاوة الرسول الاية عقب ذلك دلالة علي انها نزلت في مانعي الزكاة
وفي الحديث ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم
القيامة صفحت له صفايح من نار فيكوي بها وجهه وجنبه وظهره
كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتي يقضي الله
بين العباد فيري سبيله اما الي الجنة واما الي النار وخصت هذه
الثلاثة بالكي لبشاعته وشهرته في الوجه والجنب والظهر لانه اوجع
واشد الما وقيل الوجه لتقبضه في وجه السايل اولا والجنب لازوراره
عن السايل ثانيا والظهر لانصرافه اذا الح ثالثا وقيل غير ذلك
وحج بفتح الحا لغة الحجاز وكسرها لغة نجد وكلاهما مصدران وقيل المكسور اسم والمفتوح مصدر البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)